على غير معقول فيه بين التعبير بحرف الجر في الحقيقة انما دخل على الاسم والمالم يفعل وبالعلامتين كالتي قبلها لان تاء الفاعل لا تدخل على نعم وبئس خلافا لبئس وعسى وانهما يقبلان العلامتين بجامع العلامة الثالثة كما ضمير المؤنثة المخاطبة كقومي يا هند وبهذه العلامة رد على من قال كالزمخشري ان هات بكسر التاء وتعال بفتح اللام اسما فعلين للامر فهات بمعنى ناول وتعال بمعنى اقبل والصحيح انهما فعلا امر للمذكر لدلالتهما على الطلب وقبولهما ياء المخاطبة تقول هاتي بكسر التاء وتعالي بفتح اللام وهما مبنيان على حذف حرف العلة من اخرهما فالمحذوف من هات الياء كما في ارم والمحذوف من تعال الالف كما في اخش العلامة الرابعة نون التوكيد شديدة كانت نحو ليسجنن او خفيفة نحو لنسفعا وقد اجتمعا في ليسجنن بالتشديد وليكونا بالتخفيف واما قوله وهو رؤبة ارأيت ان جاءت به املود امرجلا ويلبس البرود اقائلن احضروا الشهود فضرورة نادرة دخول نون التوكيد على قائل مع انه اسم والذي سوغ ذلك تشبيه الوصف الواقع بعد الاستفهام بالفعل المضارع نحو اتقولن وارأيت اصله ارأيت حذفت منه الهمزة الثانية تخفيفا والاملود بضم الهمزة الغصن الناعم والمرجل بالجيم الذي يسرح الشعر الجعودة والسيوصة يقول الحجر بن ازجاءت هذه بشاب برز وجه رجل الشعر حسن اللبس كالغصن الناعم اضرانت باحضار الشهود لعقد نكاحها عليه بنكر وقوع ذلك منه ولقائل ان يقول الاشكال ان في قوله اقائلن توكيد بالنون لاحتمال ان يكون اصله اقائل انا فحذفت الهمزة اعتباطا ثم ادغم التنوين في نون انا على حد لكنا هو الله ربي قاله الدماميني وقال غيره نقلت حركة الهمزة الى التنوين قبلها ثم حذفت الهمزة ثم ادغم التنوين في نون انا والاول اقصر المسافة وعليهما اعتراض من وجهين احدهما انه يعتبر في المقيس ان يكون على وزان المقيس عليه وهنا ليس كذلك لان الالف الثانية في المقيس عليه مذكورة وفي المقيس محذوفة والثاني ان هذا الاحتمال انما يقتضي حيث كان المعنى اقائل انا على التكلم اما اذا كان المعنى على الخطاب كما تعطيه السوابق واللواحق فلا على ان العيني قال والمعنى هل انتم قائلون واجراء مجرى اتقولون انتهى ويؤخذ منه ان الوصف هنا مسند الى ضمير جماعة الذكور بناء على انه يلحق به مع نون التوكيد مسلك الفعل من البناء على الفتح مع المفرد وعلى الضم مع جماعة الذكور ولم اقف على نص في ذلك فصل ويعرف الحرف بانه لا يحسن فيه شيء من العلامات التسع المذكورة للاسم والفعل لا غيرها والى ذلك اشار في النظم بقوله سواهما الحرف كهل وفي ولم وقد اشار في النظم بهذه المثل الثلاثة وتعبيره بالمثل مجاز عن استعمال بناء الكثرة للقلة ولو عبر بالامثلة كان حقيقة الى بيان انواع الحروف بالنسبة الى الاختصاص وعدمه فان منها ما لا يختص بالاسماء ولا بالافعال فلا يعمل شيئا كهل حيث لم يكن في حيزها فعل فانها تدخل على الاسم نحو هل زيد اخوك بخلاف ما اذا كان في حيزها فعل فتختص

بالفعل الشام نحو هل قام زيد وهل يقوم واما تقديره نحو هل زيد قام وزيدا اضربه فعلى تقدير الفعل محذوف يفسره المذكور على جواز امرأة خالفت عند جمهور البصريين وبالفعل المذكور عند الاخفش والكوفيين ولاختصاص هل بالفعل اذا كان في حيزها وجب نصب الاسم بعدها في باب الاشتغال نحو هل زيدا ضربته ومنها ما لا يختص بالاسماء ولا بالافعال ويعمل كما ولا ولات وان المشبهات بليس ومنها ما يختص بالاسماء فيعمل فيها الجر كفي نحو وفي الارض آيات للموقنين وفي السماء رزقكم او يعمل النصب والرفع كان واخواتها ومنها ما يختص بالاسماء ولا يعمل فيها كلام التعريف ومنها ما يختص بالافعال فيعمل فيها الجزم كلم نحو لم يلد ولم يولد او يعمل فيها النصب كلن نحو لن ينال الله لحومها ومنها ما يختص بالافعال ولا يعمل فيها كقد والسين وسوف فصل الفعل بحكم الاستقراء من حيث هو فعل جنس تحته ثلاثة انواع عند جمهور البصريين ونوعان عند الكوفيين والاخفش بانقاص الامر بناء على ان اصله مضارع واختصم ابن الموضح في المغني وقواه وسياتي تقريره احدها الفعل المضارع اي المشابه وسياتي وجه الشبه وعلامته ان يصلح لان يلي لم بان يقع بعدها من غير فصل نحو لم يقم ولم يشم وهذه العلامة انفع علامات المضارع فلذلك اقتصر عليها في النظم بقوله فعل مضارع يلي لم كيشم والافصح فيه ايضا في يشم وشم الشيء مضارع يشم بكسر الميم ماضيه مضارع يشم بفتح الميم والافصح في الماضي منه شممت بكسر الميم اصله والحاصل انه جاء من بابي فرح يفرح ونصر ينصر والاول افصح من الثاني وفيه رد على ابن درستويه حيث انكر مجيئه من باب نصر ينصر وقال انه خطا ابن الصواب وروده وممن حكاه الفراء وابن الاعرابي وغيرهما كما قال المرادي والماضي هذا الفعل مضارعا لمشابهته الاسم المصوغ للفاعل من جهتي اللفظ والمعنى اما من جهة اللفظ فلجريانه عليه في الحركات والسكنات وعدة الحروف مطلقا وفي تعيين الحروف الاصول والزوائد وتعيين محالها ما عدا الزيادة الاولى واما من جهة المعنى فلان كل واحد منهما يأتي بمعنى الحال والاستقبال قال الشاطبي وهذا التوجيه احسن ما سمعت انتهى فلهذا اقتصرت عليه دون غيره من التوجيهات لعدم سلامتها من الطعن فيها ولهذا الشبه اعرب المضارع واستحق التقديم في الذكر على اخويه الماضي والامر فينبغي للشخص ان يتحلى بالاوصاف الجميلة فيحصل له التقديم على اقرانه ومتى دلت كلمة من الكلمات على معنى الفعل المضارع وهو الحدث المقترن بزمان ما في الحال والاستقبال ولم تقبل تلك الكلمة لم فهي اسم اما الوصف كضارب الان او غدا واما اسم فعل كاوه واف بمعنى اتوجع واتضجر فاوه اسم لاتوجع واف اسم لاتضجر وفي اف اربعون لغة ذكرها في الارتشاف وحاصلها ان الهمزة اما ان تكون مضمومة او مكسورة او مفتوحة فان كانت مضمومة فاثنان وعشرون لغة وحاصل ضبطها انها اما مجردة عن اللواحق او ملحقة بزايد والمجردة اما ان يكون اخرها